

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(281) قال: أيهما أكبر الصلاة أم الصوم؟ قلت: الصلاة، قال: فلم وجب على الحائض أن تقضى الصوم، ولا تقضى الصلاة؟ أيقاس ذلك؟ قلت: لا. قال: فأيهما أضعف المرأة أم الرجل؟ قلت: المرأة، قال: فلم جعل الله للرجل سهمين في الميراث وللمرأة سهماً؟ أيقاس ذلك؟ قلت: لا. قال: وقد بلغني أنك تقرأ آية من كتاب الله: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم).. أنه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائف. قلت: نعم. قال: لو دعاك رجل وأطعمك وسقاك ماء بارداً، ثم امتن عليك. ما كنت تنسبه إليه؟ قلت: البخل. قال: أفبخل علينا؟ قلت: فما هو؟ قال: حبنا أهل البيت. ثم تناول أبو حنيفة الطعام مع الامام الصادق، فرفع الامام يده حمداً لله، ثم قال: اللهم هذا منك ومن رسولك.. قال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت معي شريكاً؟ قال الامام: ان الله يقول في كتابه: (وما نقوموا الا أن أغناهم الله ورسوله من فضله)، فقال أبو حنيفة: لكأنى ما قرأتها قط في كتاب ولا سمعتها الا في هذا الموقف. وانقطع أبو حنيفة الى مجالس الامام طول عامين قضاهما بالمدينة، وفيهما يقول: (لولا العامان لهلك النعمان) وكان لا يخاطب الامام الصادق الا بقوله: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله. جابر بن حيان: وتتلذذ على يد الامام الصادق العالم الكيمياء جابر بن حيان والمؤرخون متفقون على تلمذته للامام، وعلى صلته أو تأثيره به في العلم والعقيدة.. وينقل ابن النديم قوله: (ألفت ثلاثمائة كتاب في الفلسفة وألفا وثلاثمائة رسالة في صنائع مجموعة، وآلات الحرب، ثم ألفت في الطب كتاباً عظيماً.. ثم ألفت كتباً صغاراً